

الجواهر السننية في الاحاديث القدسية

[8] واحد وطبيعة واحدة وجبله واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا اختلاف في شئ من الأشياء. قال اﷻ عز وجل (يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا اﷻ الخلاق العليم بعلمي خالفت بين خلقي ومشيتي يمضي فيهم أمري والى تدبيرى وتقديرى صائرون، لا تبدل لخلفى إنما خلقت الجن والانس ليعبدونى، وخلقت الجنة لمن عبدنى وأطاعنى منهم واتبع رسلى ولا أبالى وخلقت النار لمن كفرنى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا أبالى، وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أياكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مما تكلم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت في تدبيرى وتقديرى وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقى والسعيد والبيصر والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى من به العاهة فيحمدنى على عافيته، وينظر الذى به العاهة الى الصحيح فيدعوونى ويسألنى أن أعافيه ويصبر على بلائى فاثيبه جزيل عطائى، وينظر الغنى الى الفقير فيحمدنى ويشكرنى، وينظر الفقير الى الغنى فيدعوونى ويسألنى، وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدنى على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفتهم في
